كتاب مختصر في ذكر الألفات

صنعة

أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

تحقيق

الدكتور حسين شاذلي فرهود

أستاذ النحو والصرف

في كلية الآداب

جامعة الرياض

كتاب مختصر في ذكر الألفات

صنعة

أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

تحقيق

الدكتور حسن شاذلي فرهود

أستاذ النحو والصرف

في كلية الآداب

جامعة الرياض

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م

يطلب من :
دار التراث بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

المؤلف :

مؤلف هذا الكتاب أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين ابن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنبارى. اشتهر بنبوغه فى النحو واللغة والأدب والقراءات والتفسير والحديث . ولد فى بغداد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين [1] . أخذ عن أبيه وروى عنه [2] وأخذ النحو عن ثعلب كما تلمذ على محمد بن أحمد ابن النضر وإسماعيل بن إسحاق القاضى وأبى العباس محمد بن يونس الكديمى وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز [3] .

درس عليه كثيرون ممن صاروا أعلاماً من بعده أشهرهم الحسين ابن أحمد بن خالويه وأبو على القالى وأبو الحسن الدارقطنى [4] .

عرف بسعة الحفظ وأولع بالكتب واستظهارها وحسبك دليلا على سعة محفوظه إنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد فى القرآن [5] . قال ابن النديم :

---

(١) نزهة الألباء ٢٧١ وإنباه الرواة ٣/٢٠١ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٤ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٣ وتاريخ بغداد ٣/١٨٢ .

(٢) الفهرست ١١٨ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٤ وشذرات الذهب ٢/٣١٦ .

(٣) نزهة الألباء ٢٦٤ ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٧ وتاريخ بغداد ٣/١٨٢ وشذرات الذهب ٢/٣١٦ والبداية والنهاية ١١/١٩٦ وطبقات القراء ٢/٢٣٠ – ٢٣١ وأنساب السمعانى ٤٩ .

(٤) نزهة الألباء ٣١١ وإنباه الرواة ٣/٢٠٢ ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٧ ووفيات الأعيان ١/٢٠٤ وتاريخ بغداد ٣/١٨٢ .

(٥) إنباه الرواة ٣/٢٠٧ ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٧ وشذرات الذهب ٢/٣١٦ .

وكان أفضل من أبيه وأعلم فى نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ وكان مع ذلك ورعاً من الصالحين ولا يعرف له جرمة ولا زلة وكان يضرب به المثل فى حضور البديهة وسرعة الجواب وأكثر ما يمليه من غير دفتر ولا كتاب (١) . وقيل إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً من تفاسير القرآن بأسانيدها (٢) . ومرض يوماً فعاده أصحابه فرأوا من انزعاج والده أمراً عظيماً فطيبوا نفسه ، فقال : كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ماترون وأشار إلى خزانة مملوءة كتباً (٣) . وقال أبو سعيد بن يونس : كان أبو بكر آية من آيات الله تعالى فى الحفظ (٤) . وكان أحفظ الناس للغة ونحو وشعر وتفسير قرآن (٥) . وقال القالى : وكان ثقة ديناً صدوقاً وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين (٦) .

أما بخصوص ثقافته فكان موضع احترام الناس فى عصره فقد أثنوا عليه وأكثروا من تقريظه ورأو فيه رأياً حسناً . قال الأزهرى : وكان واحد عصره وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم فى مشكله . وله مؤلفات حسان فى علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً فى صناعته ، معروفاً بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسد مسده (٧) . وهو أحد عيون العلماء باللغة والعربية وأشعار العرب وأيامها (٨) . وكان من أعلم الناس بنحو الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة (٩) .

---

(١) الفهرست ١١٨ .

(٢) نزهة الألباء ٢٦٧ ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٧ وطبقات القراء ٢/٢٣١ .

(٣) نزهة الألباء ٢٧١ والبغية ١/٢١٢ .

(٤) نزهة الألباء ٢٦٧ ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٨ .

(٥) تاريخ بغداد ٣/١٨٤ .

(٦) طبقات النحويين واللغويين ١٧١ وطبقات القراء ٢/٢٣١ .

(٧) تهذيب اللغة ١/٢٨ .

(٨) إنباه الرواة ١/٢٨٠ .

(٩) معجم الأدباء ١٨/٣٠٦ .

وتوفى أبو بكر بن الأنبارى فى خلافة الراضى بالله فى بغداد ليلة عيدالنحر من ذى الحجة سنة ثمان — وقيل سبع — وعشرين وثلاثمائة(١) .

مصنفاته :

تعددت مصنفات ابن الأنبارى وتناولت مباحث مختلفة فى اللغة والنحو والأدب والقراءات والتفسير وغيرها . وما انتهى إلينا من أسماء تلك المصنفات بلغ اثنين وثلاثين مصنفاً هى :

١ — أدب الكاتب لم يتمه(٢) .

٢ — الأضداد فى اللغة . نشره هوتسما فى ليدن سنة ١٨٨١م . ثم أعيد طبعه فى القاهرة سنة ١٩٠٧ م وطبع فى الكويت سنة ١٩٦٠ م . بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

٣ — الأمالى(٣) .

٤ — الأمثال(٤) .

٥ — إيضاح الوقف والابتداء فى القرآن الكريم . طبع فى دمشق سنة ١٩٧١ م . بتحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان .

٦ — خلق الإنسان(٥) .

٧ — خلق الفرس(٦) .

٨ — الرد على من خالف مصحف عثمان(٧) .

---

(١) نزهة الألباء ٢٧١ وإنباه الرواة ٣-٢٠٧ وطبقات النحويين واللغويين ١٧٢ وطبقات القراء ٢/٢٣١ .

(٢) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة٣/٢٠٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٢ والبغية ١/٢١٤ وكشف الظنون ١/٤٨ .

(٣) نزهة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ١٨/١٣١٢ .

(٤) وفيات الأعيان ٢/٤٦٤ .

(٥) وفيات الأعيان ٣/٤٦٤ وكشف الظنون ١/٧٢٢ .

(٦) وفيات الأعيان ٣/٤٦٤ وكشف الظنون ١/٧٢٣ .

(٧) الفهرست ١١٨ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٣ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٣ .

٩ ـ رسالة المشكل . رد فيها على ابن قتيبة وأبى حاتم السجستانى[١] .

١٠ ـ الزاهر فى معانى الكلمات التى يستعملها الناس فى صلاتهم ودعائهم وتسبيحهم وعبادة ربهم . وهو فى مجلدين طبع فى بيروت سنة ١٩٧٩م بتحقيق حاتم صالح الضامن . وقد اختصره الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجى[٢] .

١١ ـ شرح شعر الأعشى[٣] .

١٢ ـ شرح شعر الجعدى[٤] .

١٣ ـ شرح شعر الراعى[٥] .

١٤ ـ شرح شعر زهير[٦] .

١٥ ـ شرح شعر النابغة[٧] .

١٦ ـ شرح السبع الطوال الجاهليات . طبع فى القاهرة سنة ١٩٦٣ م بتحقيق عبد السلام محمد هارون .

١٧ ـ شرح الكافى وهو نحو ألف ورقة[٨] .

١٨ ـ شرح المفضليات . وقد نشر هذا الشرح لايل فى بيروت سنة ١٩٢٠ م .

١٩ ـ ضمائر القرآن فى مجلدين[٩] .

٢٠ ـ غريب الحديث لم يتمه[١٠] .

---

(١) نزهة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٢ .

(٢) الفهرست ١١٨ ونزهة الألباء ٢٦٤ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ وكشف الظنون ٢/٩٤٧ والبغية ١/٢١٤

(٣) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٣ والبغية ١/٢١٤ .

(٤) الفهرست ١١٨ .

(٥) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٣ .

(٦) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٣ والبغية ١/٢١٤ .

(٧) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٣ .

(٨) نزهة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٨ .

(٩) الاتقان ٢/٢٨١ وكشف الظنون ٢/٣٥ ، ١٠٨٧ .

(١٠) الفهرست ١١٨ ونزهة الألباء ٢٦٤ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ .

٢١ ـ الكافى فى النحو [١] .

٢٢ ـ اللامات [٢] .

٢٣ ـ المجالسات [٣] .

٢٤ ـ مختصر فى ذكر الألفات . وهو الكتاب الذى بين يديك الآن .

٢٥ ـ المذكر والمؤنث [٤] .

٢٦ ـ المشكل فى معانى القرآن أملاه وبلغ فيه إلى طه وما أتمه [٥] .

٢٧ ـ المقصور والممدود [٦] .

٢٨ ـ الموضح فى النحو [٧] .

٢٩ ـ نقض مسائل ابن شنبوذ [٨] .

٣٠ ـ الهاءات فى كتاب الله عز وجل وهو نحو ألف ورقة [٩] .

٣١ ـ الهجاء [١٠] .

٣٢ ـ الواضح فى النحو [١١] .

كتاب مختصر فى ذكر الألفات

هذا أحد كتب ابن الأنبارى المتخصصة التى عنى فيها بموضوع الألفات، وهذا موضوع ظفر بعناية خاصة واهتمام كبير من جانب اللغويين والنحويين

---

(١) نزهة الألباء ٢٦٤ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٢ .

(٢) الفهرست ١١٨ ونزهة الألباء ٢٦٤ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ .

(٣) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ .

(٤) نزهة الألباء ٢٦٥ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٤ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٢

(٥) الفهرست ١١٨ ونزهة الألباء ٢٦٥ وإنباه الرواة ٣٠/٢٠٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٢.

(٦) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٤ .

(٧) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ .

(٨) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٣ .

(٩) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ ونزهة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٢ والبغية ١/٢١٤ .

(١٠) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٣/٢٠٨ .

(١١) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ١٨/٣١٣ .

فصنف فيه كثيرون أغلبهم كانوا معاصرين لابن الأنبارى منهم ابن درستويه[١] وأبو سعيد السيرافى[٢] . وابن خالويه[٣] . وعلى بن عيسى الرمانى[٤] .

ويجرى المؤلف فى هذا الكتاب على منهج واضح فيذكر فى الباب الأول الألفات التى يتقابلها الدارس فى أوائل الأفعال ويبرر تقديم هذه الطائفة بكونها أسهل وأقرب منالا . ثم يلى ذلك باب للألفات فى أوائل الأسماء ثم يختم بصفحات وجيزة عن الألفات فى الأدوات من الحروف وما يشبهها من الأسماء مستشهداً بكل مايقول بالآيات القرآنية وكلام العرب .

وصف المخطوط :

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة مأخوذة على فيلم مودع بقسم المخطوطات بجامعة الرياض وأصلها فى مكتبة لالى باستانبول تحت رقم ٣٧٤٠[٥] .

وتضم هذه النسخة ست ورقات من القطع المتوسط وفى كل صفحة منها ٢١ سطراً وفى كل سطر نحو ١٣ كلمة . وقد حملت الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الوجه الآتى :

« كتاب مختصر فى ذكر الألفات »

صنعة أبى بكر محمد بن القاسم بن الأنبارى النحوى رحمه الله. وإلى جانب ذلك أمثال من القرآن مرتبة على حروف المعجم .

وتنتهى النسخة بعبارة :

«تم المختصر والحمد لله على نعمه وصلواته على نبى الرحمة محمد وآله وصحبه » .

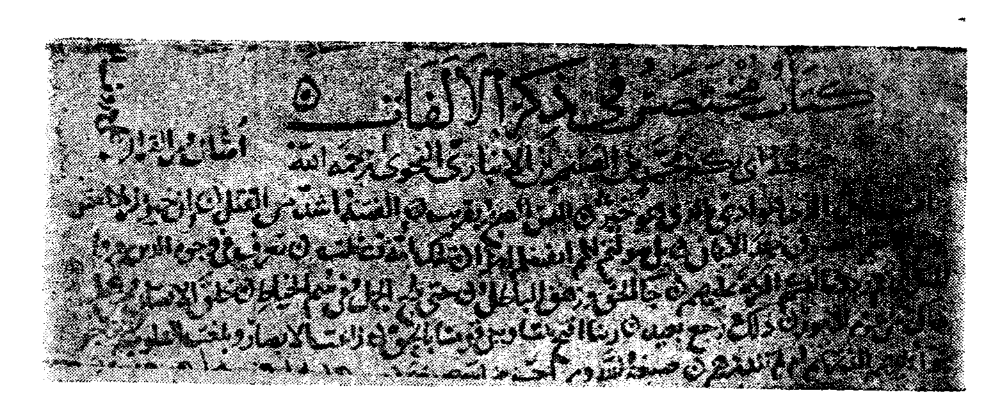
---

(١) الفهرست ١٠١ . (٢) وفيات الأعيان ١/٣٦٠ وإنباه الرواة ١/٣١٤ .
(٣) وفيات الأعيان ١/٤٣٤ . (٤) إنباه الرواة ٢/٢٩٥ .
(٥) تاريخ الأدب العربى ٢/٢١٦ .

وهى مكتوبة بخط نسخى قديم متقن واضح مضبوط بالشكل وليس فيها ما يدل على تاريخ نسخها أو اسم ناسخها .

وقد حرصت فى تحقيق هذا الكتاب على ضبط النص وتصويب عباراته حتى خلص مما شابه من الأخطاء . واعتنيت بتخريج الشواهد القرآنية والشعرية والتعريف بالأعلام وأعجمت ما أهمله الناسخ .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن ينفع به وهو سبحانه ولى التوفيق .



كتاب مختصر في ذكر الالفات

صنعة ابي بكر محمد بن القسم بن الانباري النحوي رحمه الله

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو بكر محمد

[illegible]

الصفحة الأولى

اذا ما اصلية لا تكون الا مفتوحة كقولك أنّ وأنّما وأن يبلّك على انهما
اسمان دخول عوامل الرفع والنصب والخفض عليهن كقولك يعجبني انك [illegible]
موضعهما رفع بالاعجاب وعلمت انك قايم وان تقوم موضعهما نصب بالعلم
تقول فكرت في انك قايم وفي ان تقوم تخفضهما بفي ويكشف لك انهن
بخلاف غيرهن من الادوات سقوط الاعراب عنهن اذ العوامل لا تؤثر
الا من حيث ولا فيم ولا كيف والف المكاني الا في عدا اصلية تستانف
كقولك انا كاتب خطاب وكذلك انتما الكاف مخفوضة اذا
ايضا في موضع النصب كقولك [illegible] انت وضع [illegible] على [illegible]
المنصوبة الا ان الاكثر فيهن الاغلب عليهن الوقوع في موضع [illegible]
والف المكاني المنصوبة اصلية [illegible] كقولك اياك نعبد و[illegible]
اياكما واياكم واياك واياكي واياكن وربما وقعت في موضع المضمر [illegible]
انا كاياك قال الشاعر [illegible]
والاغلب عليهن التعرب بالنصب والف اسماء الاشارات [illegible]
تستانف بالضم كقولهم اوليك واوليكم واوليكن والف [illegible]
اصلية تبتدى بالكسر للبنا وكذلك الف الالات [illegible]
ذات هذان الحرفان اللتان من اسماء الاشارة اذ كانا [illegible]
مال واولات [illegible] صلحات يقاس على ما شرحنا ما يرد [illegible]
ان شا الله تعالى تم المختصر والحمد لله على نعمه وصلواته على نبيه [illegible]
واله وصحبه

الصفحة الأخيرة

كتاب مختصر في ذكر الألفات

صنعة

أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري :

باب ذكر الألفات التى يبتدأ بها فى أوائل الأفعال .

وإنما قدمناها على ألفات الأسماء والأدوات لقرب أصولها على المستفيدين وسهولة التفريع منها وقلة التباس العلل فيها عليهم .

اعلم أن الألفات المبتدأ بها فى الأفعال ست : ألف أَصْل ، وألف قَطْع ، وألف وَصْل ، وألف الاستفهام . وألف المُخْبِر عن نفسه ، وألف ما لم يُسَمّ فاعله .

فأما ألف الأَصْل فإنها تعرف بأن تُرى فاء من الفِعْل ثابتة فى المستقبل كقولك : أَتَى يَأْتِى . ألف أَتَى ألف أَصل لأَن وزن أَتى من الفِعْل فَعَلَ فالهمزة فاءُ الفعل والمستقبل يَأْتِى . والألف موجود فى أَكَلَ وأَيدَ وأَخذَ وما أَشبههنّ .

وألف القطع فى الماضى يفتح ويكسر فى المصدر ويعرف بضم أول المستقبل . كقوله تعالى: « أَلْهَاكُمُ »[1] . ألف أَلْهَى ألف قطع لأَن أول المستقبل مضموم فى يُلهى وأَلْهَى فعل ماض ومثله : أَحسن وأَعطى وأَنال وأَنعم وأَغلق وما أَشبه ذلك . قال الله تعالى : « أَكْرِمِى مَثْوَاهُ »[2] فأَكْرمى بالفتح لأنها ألف قطع معروفة بضم أول المستقبل وهو يُكرمُ . ثم قوله

---

(١) التكاثر ١ .

(٢) يوسف ٢١ .

تعالى : « ويُخرِجُكُمْ إخْراجاً »[١] بكسر الألف لأنها ألف قطع فى المصدر وأول مستقبلها مضموم وهو يُخرِجُ وكذلك إعطاء وإحسان وإنعام . وإنما اختاروا الكسر وعدلوا فيها عن الفتح كراهية أن يلتبس المصدر بالجمع إذ أَخْراج جمع خَرْج[٢] وأنعام جمع نَعَم[٣] وأعطاءُ جمع عَطْو[٤] .

وكان أبو جعفر محمد بن سَعْدان[٥] وخلف بن هشام البزاز[٦] يلقبان ألف القطع ألف الأَصْل . قال أبو بكر : وليس ذلك بصحيح عندنا من قِبل أن ألف الأَصْل هى التى تكون فاء من الفعل وألف القطع ليست فاءً ولا عيناً ولا لاماً[٧] وما هذه صفته فهو زائد غير أصلى .

وألف الوَصْل تعرف بسقوطها من الدرج وبفتح أول المستقبل وهى مبنية على ثالث المستقبل إن كان الثالث مكسوراً أو مفتوحاً كسرت وإن كان مضموماً ضممت فتبتدئ قوله عز وجل : « أَنِ اضْرِبْ »[٨]

---

(١) نوح ١٨ .
(٢) فى الأصل « خروج » والصواب أن أخراج جمع خرج . وفى القاموس ١/١٨٤ : الخرج بفتح الخاء وسكون الراء : الإتاوة كالخراج .
(٣) النعم بفتح العين وسكونها : الإبل والشاء أو الإبل خاصة . المرجع السابق ٤/١٨٢ .
(٤) العطو بفتح العين وسكون الطاء الأخذ والتناول ورفع الرأس . وظبى عطو مثلث العين يتطاول إلى الشجر ليتناول منه . المرجع السابق ٤/٣٦٣ .
(٥) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير النحوى . كان من أكابر القراء . توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين فى خلافة الواثق بن المعتصم . انظر : الفهرست ١١٠ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٠١ ، ٢٠٢ وطبقات القراء ٢/١٤٣ وطبقات الزبيدى ١٥٣ .
(٦) خلف بن هشام البزاز يكنى أبا محمد . أحد القراء العشرة . ولد سنة خمسين ومائة ، ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد . انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ١/٢٧٢ — ٢٧٤ والطبقات الكبرى ٧/٣٤٨ .
(٧) فى الأصل تاء والصواب ما أثبتناه .
(٨) الشعراء ٦٣ .

بكسر ألف اضْرِبْ ، لأنها مبنية على الراءِ فى يضربُ وهى ألف وَصْل إذ كانت ساقطة فى الوصل مفتوحاً أول مستقبلها يَضربُ . وإنما بنيت على ثالث المستقبل ولم تبن على الأول منه ولا على الثانى ولا على الرابع لأن الأول زائد والزوائد لا يبنى عليها والثانى ساكن والساكن لا يبتدأ به والرابع لا يثبت على إعراب واحد إذ كان مضموماً فى الرفع محذوفاً ومسكناً فى الجزم مفتوحاً فى النصب فبنيت من أجل ذلك على الذى إعرابه لازم غير منتقل وهو الثالث . ومثل اضْرِبْ « اهْدِنَا »[(١)] تبتدىءُ به اهْدِنَا لأنها ألف وَصْل مبنية على كسر الدال فى يهدِى والضمة الموجودة فى الأصل هى ضمة نون نستعينُ وألف اهدِ معدومة من اللفظ عند الوصل ومثله : « ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكم »[(٢)] « ابْنِ لِى صَرْحا »[(٣)] « اقضُوا إلىّ »[(٤)] « ائتوا صَفًّا »[(٥)] . فإن قال قائل : التاءُ من ائتوا مضمومة ومثلها الضاد من اقضوا قيل له : البناءُ على تاء يأْتِى وضاد يقضى والأصل فى اقضوا وائتوا : اقْضِيُوا وائْتِيُوا فاستثقلوا الضمة فى الياءِ فألقوها[(٦)] على الضاد والتاءِ بعد أن أزالوا عنهما الكسرة وأسقطوا الياءَ لسكونها وسكون الواو[(٧)] . وتبتدىءُ قوله تعالى : « أَن أُشْكُرْ لى »[(٨)] أُشْكُرْ بضم الألف لأنها مبنية على كاف يشكر ومثله أُعبدْ أُدخل أُخرجْ أُكتبْ

---

(١) الفاتحة ٦ .
(٢) يوسف ٨١ .
(٣) غافر ٣٦ .
(٤) يونس ٧١ .
(٥) طه ٦٤ .
(٦) ألقوها : نقلوها .
(٧) ابن الأنبارى مخالف فى هذا لجمهرة النحاة إذا أنهم لا يقولون بنقل الضمة وإنما يحذفون الضمة لثقلها ثم يحذفون الياء لالتقاء الساكنين . انظر الممتع لابن عصفور ٢/٦٠٦ .
(٨) لقمان ١٤ .

اقتلْ وما أَشبههن . وتبتدىءُ قوله تعالى « أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ »[١] اصنع بكسر الأَلف لأَنها مبنية على الثالث وهو النون فى يصنعُ . فإن قال قائل : هلا فتحتها إذا كان الثالث مفتوحاً كما تكسرها إذا كان الثالث مكسوراً وتضمها إذا كان مضموماً . فقيل : كرهت أن أفتحها فيلتبس الأَمر بالخبر . ألا ترى أنى لو قلت : أَصنعْ بفتح الأَلف فى الأمر لا لتبس بالإخبار عن النفس كقولى : أَنَا أَصنعُ . ومثله قوله تعالى : « ائذَنْ لِى »[٢] « اذْ هَبُوا بِقَمِيصِى »[٣] « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ »[٤] « ابْلَعِى ماءَكِ »[٥] « اعلم أَنَّ اللَّهَ »[٦] . وتبتدىءُ قوله تعالى : « انفَطَرتْ »[٧] بكسر الأَلف لأَنها أَلف وصل مبنية على الطاء . فإن قال قائل : لم بنيتها على الطاءِ والطاء رابعة . فقل : لأَن ينفطر وزنه من الفعل ينفعِلُ ، فالنون زائدة لا يلتفت إليها والبناءُ على عين الفعل حيث كانت . وتبتدىءُ أيضاً قوله : « الكَاذِبُونَ . اسْتَحْوَذَ »[٨] بكسر الأَلف لأَنها مبنية على عين الفعل وهى الواو فى يستحوذُ . ووزن يستحوذُ يستفعلُ فالسين والتاءُ زائدتان لا يلتفت إليهما . وتبتدىءُ قوله تعالى : «السَّماءُ انشَقَّتْ »[٩] بكسر الأَلف لأَنها أَلف وصل مبنية على عين الفعل وهى

---

(١) المؤمنون ٢٧ .

(٢) التوبة ٤٩ .

(٣) يوسف ٩٣ .

(٤) العلق ١ .

(٥) هود ٤٤ .

(٦) البقرة ٢٥٩ . قرأ الكسائى وحمزة (اعلم) بالوصل وإسكان الميم على الأمر . وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر . انظر النشر ٢٣١/٢ ، وإيضاح الوقف ١٨٧/١ .

(٧) الانفطار ١ .

(٨) المجادلة ١٨ ، ١٩ .

(٩) الانشقاق ١ .

القاف المدغمة فى ينشقّ إذ أصله ينشقِقُ على مثال ينفعل ، فاستثقلوا الجمع بين حرفين متحركين من جنس ، فاسكنت القاف الأُولى وأدغمت فى التى بعدها فصارتا قافاً مشددة . والنون فى ينشق زائدة لا يعمل عليها . وتبتدىءُ قوله تعالى : « الماءَ اهْتَزَّتْ »[١] . بكسر الأَلف لأَنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهى الزاي المدغمة فى يهتز على مثال يفتعل ، فاستثقل الجمع بين زايين متحركين فأُسكنت الزاي الأُولى وأُدغمت فى التى بعدها . والتاءُ فى يهتزز زائدة لا يعمل عليها . وأَلف الوصل فى الماضى على مثال ماهو عليه فى الأَمر تُبنى على العين لا غير والهمزة الموجودة عند وصل الكلام فى قوله : « الماءَ اهْتَزَّتْ » هى همزة الماءِ وأَلف اهْتَزَّتْ ساقطة[٢] وتبتدىءُ قوله تعالى : « آمَنُوا اسْتَعِينُوا »[٣] اسْتَعِينُوا بالكسر لأَنها ألف وَصْل مبنية على عين الفعل وهو الواو فى نستعينُ (لأَن أصلها)[٤] نَسْتَعْوِنُ على مثال نَسْتَخْرِجُ ، فاستثقلت الكسرة فى الواو فأُلقيت على العين وجعلت الواو ياءً لانكسار ما قبله ومثله استقيموا . وتبتدىءُ قوله تعالى : « وأَنَا اخْتَرْتُكَ »[٥] اِخْتَرْتُكَ بكسر الأَلف لأَنها ألف وَصْل مبنية على عين الفعل وهى الياءُ فى يختارُ قبل أن تنقلب ألفاً لأَن أَصله يختيرُ على مثال يكتسبُ ، فصارت الياءُ أَلفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . فإن سأَل سائل عن قوله تعالى : « ائْتِ بِقُرْآنٍ غيرِ هَذَا »[٦] فقال : الابتداءُ قبل ائْتِ بكسر الأَلف لأَنها

---

(١) فصلت ٣٩ .

(٢) لأنها ألف وصل .

(٣) البقرة ١٥٣ .

(٤) زيادة لتمام المعنى .

(٥) طه ١٣ .

(٦) يونس ١٥ .

ألف وصل مبنية على تاء يأْتى . فإن قال قائل : قد وجدنا الأَلف ثابتة فى المستقبل وهى إحدى علامتى ألف الأَصل فيقال له : أَلف الوصل داخلة على أَلف الأَصل فى هذا الحرف وأَصله اِيت ، فصارت الهمزة الساكنة ياءً لانكسار أَلف الوصل ، فإذا وصلت فقلت : « لقاءَنا ائتِ » فسقطت أَلف الوصل الموجودة فى الابتداء . وتبتدىءُ قوله تعالى: « قالوا اطَّيَّرْنَا »(١) اطيرنا بكسر الأَلف لأَنها أَلف وصل مبنية على عين الفعل المفتوحة وهى الياءُ فى يَطير وأَصله : قالوا تطيرنا ، فأَبدلوا من التاء طاءً لأَنها أَشبه بالطاء التى بعدها ثم أَسكنوها وأَدغموها فى الطاء الثانية فلم يصلح الابتداءُ بساكن فأَدخلوا أَلفاً يقع بها الابتداءُ . ومثله : « ادَّارَكُوا »(٢) . وتبتدىءُ قوله تعالى : « إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ »(٣) اصْطَفَيْتُكَ بالكسر لأَنها أَلف وَصْل مبنية على عين الفعل وهى الفاءُ فى يصطفى ، ولا يلتفت إلى وقوع الفاء رابعة فإن الطاءَ لا يعمل عليها من أَجل أَن أَصل (يصطفى)(٤) يصتفى يفتعل من الصفوة ، فأَبدلت الطاءُ من التاء لأَنها أَشبه بالصاد وأَخف على اللسان بعدها وتاءُ الافتعال غير معمول عليها . فإن سأَل سائل عن أَلف الوصل أَهمزة هى أَم أَلف قيل له قال قطرب :(٥) هى همزة كثرتها العرب فتركت(٦) لأَن الأَلف لا تحتمل

---

(١) النمل ٤٧ .

(٢) الأعراف ٣٨ .

(٣) الأعراف ١٤٤ .

(٤) زيادة لتمام المعنى .

(٥) هو محمد بن المستنير أبو على النحوى المعروف بقطرب كان أحد العلماء باللغة والنحو . أخذ النحو عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة . مات فى سنة ست ومائتين فى خلافة المأمون. انظر الفهرست ٨٤ وطبقات الزبيدى ١٠٦ وأخبار النحويين ٤٩ ومراتب النحويين ٦٧ ونزهة الألباء ٩١ ومعجم الأدباء١٩/٥٣ والبغية ١/٢٤٢ وروضات الجنات ٥٩٥ .

(٦) يغلب على ظنى أن هذا الكلام محرف والأصل : « هى همزة حركتها العرب فتحركت » وذلك لأن قطربا يستدل على أن همزة الوصل ليست ألفاً بتحريك العرب لها .

الحركة . وهى فى قالَ وباعَ وعمادٍ وجمادٍ ألف لا يشك فيها ، فلو كانت فى اضرب أَلفاً ما تحركت . قال أبو بكر : ورد أبو العباس أحمد بن يحيى[١] هذا القول عليه وقال : لو كانت همزة لثبتت فى الابتداءِ والوصل كما ثبتت همزة أمر وأذن فى كل حال . وقال الفراءُ[٢] وسيبويه[٣] ومن أخذ بقولهما : هى ألف وصل[٤] إذا كانت صورتها صورة الأَلف وإنما دخلت الأَلف فى اضرب واصنع وما أشبههما من أجل أن الضَّاد والصَّاد ساكنتان لا يمكن الابتداءُ بهما فدخلت الأَلف ليقع الابتداءُ والاعتماد عليها . وقال البصريون : كسرت الأَلف فى اضرب لسكونها وسكون الضاد[٥] وكذلك كل ألف للوصل تبتدأُ مكسورة علة كسرها أنها ساكنة فى الأَصل لقيها حرف ساكن . وضمت عندهم فى أُعبد وأُشكر لأَن عين الفعل مضمومة فلما احتيج إلى حركة الحرف الساكن الذى لقيها ضموها لضم ما بعدها وتنكبوا الكسرة كراهية للانتقال من كسر إلى ضم .

وأَلف الاستفهام تعرف بمجيءِ أَمْ بعدها أو بحسن هَلْ فى موضعها وهى مفتوحة أَبداً كقوله تعالى : « أَفْتَرَى »[٦] أَلف استفهام لقوله : « أَمْ به جِنَّةٌ » فإتيان أَمْ بعدها يدل على أَنها أَلف استفهام وكذلك :

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى المعروف بثعلب . ولد سنة مائتين ، وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين انظر الفهرست ١١٦ ونزهة الألباء ٢٢٨ ووفيات الأعيان ٨٤/١ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء . توفى سنة سبع ومائتين فى خلافة المأمون . انظر الفهرست ١٠٤ ونزهة الألباء ٩٨ .

(٣) هو عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه ، توفى سنة ١٨٠ هـ .

(٤) انظر الكتاب ٢٧١/٢ والهمع ٢١١/٢ والمنصف ٥٣/١ .

(٥) هذا الرأى هو لبعض البصريين . ويرى بعضهم خلاف هذا الرأى . انظر الهمع ٢١١/٢ .

(٦) سبأ ٨ .

« أَسْتَغْفَرْتَ لَهم أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لهم »[١] « أَطَّلَعَ الغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ »[٢] « أَصْطَفَى البَناتِ على البَنينَ »[٣] لأَنه بعده قال : « أَمْ لكُمْ سُلْطانٌ » . وقرأَ نافع : « لَكاذِبُونَ اصْطفَى »[٤] بإسقاط الأَلف فى الوصل وكسرها فى الابتداءِ بجعلها أَلف وصل . ويوجه اصطفى إلى أَنه حكاية عن أَهل الكفر : « أَلَا إِنَّهم من إِفْكِهِم »[٥] . والاستفهام من الله عز وجل تقرير وتوبيخ . والأَصل فى هؤلاءِ الأَفاعيل كلها : أَاصطفى ، أَافترى أَاستكبرت[٦] أَاطلع ، فذهبت أَلف الوصل لما سبقتها أَلف الاستفهام إذ كانت الوصل لا تثبت فى اللفظ إلا عند الابتداءِ بها . وقوله تعالى : « أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا »[٧] الأَلف فى أَحسِبَ أَلف الاستفهام بحسن هل فى موضعها وكذلك ما أَشبهه . وكل أَلف تدخل على حرف عطف أَو حرف جحد فهى أَلف التقرير وأَلف التقرير من أَلف الاستفهام وهىَ كقوله تعالى : « أَوَ آباؤُنا »[٨] « أَوَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ »[٩] « أَفَلَمْ يَسِيرُوا »[١٠] ، « أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذيرٌ »[١١] ، « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ »[١٢] هذا وما أَشبهه .

---

(١) المنافقون ٦ .
(٢) مريم ٧٨ .
(٣) الصافات ١٥٣ .
(٤) انظر النشر ٢/٣٦٠ وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب ٢/١٠٨ .
(٥) الصافات ١٥١ .
(٦) من قوله تعالى : « أستكبرت أم كنت من العالين » ص ٧٥ .
(٧) العنكبوت ٢ .
(٨) الصافات ١٧ .
(٩) البقرة ١٧٠ .
(١٠) الحج ٤٦ .
(١١) الملك ٨ .
(١٢) الأعراف ١٧٢ .

وأما أَلف المُخْبِر عن نفسه تعرف بـأَنَا وغَدٍ ويفتح[١] إن كان الماضى على أَكثر من أَربعة وأَقل من أَربعة فتبتدىءُ قوله تعالى : « وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللهَ »[٢] أَعبدُ بالفتح لأَنها أَلف المخبر عن نفسه تقول فى امتحانها : أَعبدُ أَنا غَدًا . وفتحت لأَن الماضى أَقل من أَربعة أَحرف وهو عبد وكذلك : « أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى »[٣] أَلفه أَلف المخبر عن نفسه يحسن أَنَا وغد فى امتحانها إذا أَنت قائل :[٤] أَستخلصُ أَنا غَدًا . وابتدئت بالفتح لأَن الماضى استخلص وعدة حروفه أَكثر من أَربعة . وتبتدىءُ قوله تعالى : « أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً »[٥] بضم الأَلف لأَنها أَلف المخبر عن نفسه فى فعل ماضيه على أَربعة أَحرف وهو أَفرغ . وأَلف المخبر عن نفسه لا يكون أَبداً لأَول المستقبل لأَنها إحدى دلائل الاستقبال فمحال أَن تحل ماضياً أَو دائماً .

وأَما أَلف المُخْبِر عن نفسه فيما لم يُسم فاعله لا يكون إلا مضموماً قلّت حروف الماضى أَو كثرت كقولك : أُكْرَمُ وأُضْرَبُ[٦] وأُستخلص . وأَلف ما لم يسم فاعله يكون على أَربعة أَمثلة فى أُفعل وأُفتعل وأُستفعل وانفعل وقد يكون فى فُعِل غير لازمة له .

فأَما أَلف أُفْعِلَ فأَلف أُخْرِجَ وأُكْرِم وأُحسن .

---

(١) فى الأصل « ويضم » والصواب ما أثبتناه .

(٢) يونس ١٠٤ .

(٣) يوسف ٥٤ .

(٤) ورد هذا التركيب فى الأصل وهو غير مستساغ عربية لأن إذا الشرطية تختص بالأفعال فالصواب : إذا أنت قلت ، كما قال الله فى كتابه العزيز : « إذا السماء انشقت » « إذا السماء انفطرت » وهكذا .

(٥) الكهف ٩٦ .

(٦) فى الأصل (ضرب) والصواب ما أثبتناه .

وألف أفتعل ألف اكتسب واصطنع واضطر والأصل فيه اضترر فأبدلوا من التاء طاءً لأنها أشبه بالضاد من التاء ، واستثقلوا الجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الراءَ الأُولى فأدغموها فى التى بعدها ، وكذلك أسكنوا التاءَ الأُولى فأَدغموها فى التاءِ الثانية[١] .

وألف استفعل ألف أستضعف وأستخرج وما أشبههما .

وألف انفعل : انقطع بالرجُلِ .

وألف فُعِل ألف أُكِل وأُخِذ وأُمِر . وليست لازمة هذا المثال كله كلام أُولئك الأَلفات من قِبل أنك تقول : ضُرِب وشُتِم ودُعِى فلا يحل فيهن ألف .

واعلم أن ألف استفعِلَ وافتعِلَ وانفعل ألف ما لم يسم فاعلهن ألف الوصل إذ كنت تقول فى حال تسمية الفاعل : استفْعَلَ وافتعَلَ وانفعَلَ ، فلا يختل عليك أنها ألف وصل مبنية على عين الفعل .

وألف أُفعِل ألف ما لم يسم فاعله من ألف القطع من قبل أنك إذا سميت الفاعل قلت : أَخرَجَ فلان الشيءَ ، فقد ظهر لك أنها ألف قطع .

وألف فُعِل ألف ما لم يسم فاعله من ألف الأَصل لأَنك تسمى الفاعل فتقول : أَخذ وأَمر فلا يغمض عليك أنها ألف أَصل . وإنما ابتدئت

(١) وليس معنا هنا تاء أولى ولا ثانية فأين هما ؟ والأمر فى نظرى يحتمل أمرين : إما أن يكون هنا مثال آخر غير اضطر اجتمع فى آخره تاءان وسقط هذا المثال . وإما أن يكون هنا تحريف والأصل : وكذلك اسكنوا الضاد الأولى فأدغموها فى الطاء الثانية . وبذلك تنطق : اضّرّ كما تقتضى بذلك أصول التصريف . وهذا هو ما يقرره علماء الصرف فيقولون فى اضطر جوازاً : اضّرّ .

أَلفُ ما لم يسم فاعله بالضم لدلالة الفعل الذي هى أَوله على فاعل ومفعول إذ ضرب لا يخلو من دلالة على ضارب ومضروب ، فكان ضم أَوله دلالة على تضمنه معنيين كما قالوا : زيد حيث عمرو فأَلزموا حيث الضمة لقيامها قيام محلين كقولك : زيد فى مكان فيه عمرو . وقالوا : نحنُ قمنا ، فضموا نحن فى جميع الأَحوال لتضمنه معنى التثنية والجمع ، إذ كان الرجلان مخبرين عن أَنفسهما به فيقولان : نحن قمنا وتقول الرجال مثل ذلك .

باب ذكر الألفات المبتدآت فى الأسماء

اعلم أَن أَلفات الأَسماءِ أَربع : أَلف أَصْل وأَلف قَطْع وأَلف وَصْل وأَلف استفهام .

فأَلف الأَصْل تعرف بأَن تكون فاءً من الفعل ثابتة فى التصغير وتبتدىءُ بمثل حركاتها فى الوصل إن رفعاً فرفعاً وإن نصباً فنصباً وإن خفضاً كقوله تعالى : « عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي »[1] أَلف إِصْرِي أَلف أَصْل لأَنها من الفعل ثابتة فى التصغير . ووزن إِصْرِي فى الفعل فِعْل ويقال فى تصغيره : أُصَيْر . وكذلك : « قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ »[2] أَلف أُذُن أَلف أَصْل تبتدىءُ بالضم لأَنها على مثال فُعُل . فالأَلف فاءٌ من الفعل ويقال فى تصغيرها : أُذَيْنة ، تثبت الأَلف فيها . كذلك : « وكَانَ أَمْرُ اللهِ »[3] أَلف أَمْر أَلف أَصل[4] تبتدىءُ بالفتح لأَنها كالزاي فى

---

(١) آل عمران ٨١ .

(٢) التوبة ٦١ .

(٣) الأحزاب ٣٨ .

(٤) فى الأصل « وصل » والصواب ما أثبتناه .

زَيْد ووزن أَمْر فَعْل . فالأَلف فاءٌ من الفعل وتصغير أَمْر أُمَير . فالأَلف ثابتة فيه ومثله أَب لأَن وزنه فَعَل وأَصله أَبَوٌ وتصغيره أُبَى والأُم كذلك إلا أَن تصغير أُم أُمَيمة .

وأَلف القطع فى الأَسماءِ تكون أَول الاسم المفرد وأَول الجمع فيبتدىءُ بها فى أَول الأَسماءِ المفردة وتعرف بثباتها فى التصغير وبأَنها غير فاءٍ من الفعل كقولك : هو أَحسنُ من غيرِه . أَلف أَحسن أَلف قطع فى الاسم المفرد لأَن وزنه من الفعل أَفْعل فالأَلف غير فاءٍ من الفعل ويقال فى تصغيره : أُحيسن ، فتوجد الأَلف فيه . ومثله أَكبر وأَعقل وأَنبل وأَجمل وأَحمد وأَصرم وأَحرص وأَصنع وما أَشبههن .

وأَلف القطع فى الأَسماءِ المجموعة تعرفها بحسن دخول الأَلف واللام عليها وأَنها ليست فاءً ولا عيناً ولا لاماً كقوله تعالى : « مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ »[1] أَلف أَلْوَان أَلف قطع فى الجمع من الأَسماءِ لأَن وزن أَلْوَان « أَفْعَال » غير فاءٍ ولا عين ولا لام وتدخل عليها الأَلف واللام فتقول : الأَلْوان وكذلك أَلسنة والأَلسنة وأَبْيات والأَبْيات وأَثْواب والأَثْواب . وأَلف القطع فى هذين النوعين مفتوحة ومتى وردت مكسورة أَو مضمومة كانت بمنزلة المفتوحة بعده . فإِذا كانت أَول الأَعجمى أَلف فهى أَلف قطع . وتعرف الاسم الأَعجمى بامتناعه من الإِجراءِ وبأَنه معدوم من عتيق كلام العرب إلا بأَن يحكوه عن العجم كقولك : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإدريس ؛ وهى مكسورة فى الوصل والقطع كسر بناءٍ لازم غير محكوم عليها بأَنها أَلف وَصْل إذ كان الأَعجمى مجهول الاشتقاق . وأَلف إستبرق أَيضاً أَلف قطع فى الاسم الأَعجمى وإن كان مجرى لأَن العرب أَخذته

---

(١) النحل ١٣ .

عن العجم وأجرته لتنكيره ، ومنعت إبراهيم وذويه فى الإجراء للتعريف والعجمة . وإن كانت الألف فى أول الأعجمى مفتوحة فهى أيضاً بمنزلة المكسورة مع ألف القطع .

وألفات الوصل فى الأسماء تسعة : ألف ابن وابنة واثنين واثنتين وامرىء وامرأة واسم واست والرجل . فثمانية تعرف بسقوطها من التصغير وتكسر فى الابتداء فتقول فى تصغيرهن : بُنَىّ وبُنَيَّة وثُنَيّان وثُنَيّتان ومُرَىّ ومُرَيّة وسُمَىّ وسُتَيْهَة ، والتاسعة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف وسقوطها عند التنكير كقولك : رجل والرجل . فأما ألف ابن كسرت لأن أصله أمْر من بنيت واثنين كسرت لأن أصله أمر من ثنيت وألف اسم كسرت لأن أصله أمر من سميت وألف امرىء لم يصلح بناؤها على الثالث إذ كان يضم فى الرفع ويفتح فى النصب ويكسر فى الخفض فيقال : قامَ امرؤٌ . ورأيتُ امرأً ومررْتُ بامرىءٍ . فلما لم يصلح ذلك ألحقت بأخواتها من ألف ابن وابنة . وألف است أيضاً ملحقة بأخواتها وألف الرجل تبتدىءُ بالفتح من أجل أنها دخلت مع اللام للتعريف فَشُبه الـ بهل وبل . فإن قال قائل : هلا كسرت وشبهت بمِنْ وإن فقل : كرهوا أن يكسروها فتلتبس بألف ابن واثنين وهى مخالفة لها من أجل امتحانها فآثروا فتحها لذلك .

وألف الاستفهام تمتحن فى الأسماء بمثل الذى تعرف به فى الأفعال . فإن سأل سائل عن قوله تعالى : « قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ » قل له : الألف فى آلذاكرين ألف استفهام لمجيء أمْ بعدها وإنما زيدت المدة

(١) الأنعام ١٤٣ .

ليفرق بها بين الخبر والاستفهام[1] من قبل أنهم لو قالوا : الذكرين حرم ، بغير مد لم يقع بين الاستفهام والخبر فرق . فإن قال قائل : فلم لم يزيدوا مدة فى قوله عز وجل : « أَفْتَرى على اللهِ كذبا » فالألف ألف استفهام كألف آلذكرين . قيل له : الخبر فى افترى مكسورة وألف الاستفهام مفتوحة وانفتاح الأَلف فرق بين الاستفهام والخبر وأغنى عن المد ، وألف آلذكرين مفتوحة فى الاستفهام والخبر فمن أجل ذلك فرقوا بينها بالمدة .

وألف الدعاءِ كألف الاستفهام يعرف بحسن يا فى موضعها كقولك : أزيدُ اقبلْ. معناه : يا زيدُ . قراءة نافع : « أَمَنْ هُوَ قانِتٌ »[2] بتخفيف الميم معناه : يامَنْ هو قَانِتٌ .

الألفات المستأنفات فى الأدوات

وما يجرى مجراها من المكانى وأسماء الإشارات

اعلم أن الأَلف المبتدأة فى الأَداة المحضة أَصلية أَصلها الكسر كقولك : إنّ وإنّما وإنْ وإمّا وإلاّ وإذا وإلى . وقد تـأْتى مفتوحة كقولك : أَمّا وأَمَا وأَلَا . وتعرف الأَدوات بافتتاح الكلام بها وبأَنها لا يصحبها خبر لها ولا يقع بها خبر مخبر عنه فينصبها ولا يدخل عليها حرف خفض فيكسرها .

وألف الاسم المحول عن أداة أصلية لا تكون إلا مفتوحة كقولك :

---

(١) لأن المدة ليست زائدة طارئة وإنما هى همزة الوصل أبدلت ألفاً . هذا رأى جمهور النحاة . انظر الكتاب ٢ / ٢٧٤ .

(٢) الزمر ٩ . وانظر الحجة فى القراءات السبع ٢٨٢ ، والنشر ٢/٣٦٢ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٣٧ .

أَنَّ وأَنَّما وأَنْ يدلك على أَنها أَسماءُ دخول عوامل الرفع والنصب والخفض عليهن كقولك : يعجبنى أَنَّك قائمٌ وأَنْ تقومَ . فموضعها رفع بالإعجاب . وأَعلمُ أَنَّك قائمٌ وأَنْ تقومَ ، موضعها نصب بالعلم . وتقول : فكرتُ فى أَنَّك قائمٌ وفى أَن تقومَ ، فتخفضها بفى . ويكشف لك أَنهن محولات عن الأَدوات سقوط الإعراب عنهن إذ العوامل لا تؤثر فيهن أثراً من ضم ولا فتح ولا كسر .

وألف المكانى[1] المرفوعة أَصلية تستأْنف بالفتح كقولك : أَنَا كأَنْتَ ، خفض بالكاف وكذلك : أَنت كأَنا ، الكاف خافضة أَنا . ويأْتى أَيضاً فى موضع النصب كقيلك : ضربتك أَنت ، موضع أَنْتَ نصب على التوكيد للكاف المنصوبة إلا أَن الأَكثر فيهن الأَغلب عليهن الوقوع فى موضع الرفع .

وألف المكانى المنصوبة أَصلية مكسورة كقولك : إياكَ نعبدُ ومثله : إياكُمَا وإياكُمْ وإياكَ وإياكِ وإياكنّ . وربما وقعت فى موضع الخفض كقولهم : أَنا كإياكَ قال الشاعر[2] :

وأَحْسِنْ وأَجْمِلْ فى أَسيرِكَ إِنَّه
ضعيفٌ ولم يأْسِرْ كإياكَ آسِرُ

والأَغلب عليهن التعرّب بالنصب .

---

(١) هذا اصطلاح كوفى يقصد منه الضمائر فهم يسمون الضمائر كنايات ومكنيات .

(٢) لم أطلع على اسم قائله . أنشده الفراء وهشام عن الكسائى يريد : كأنت ، أى لم يأسرنى آسر مثلك ، فوضع إياك موضع أنت للضرورة ، فهو من إقامة بعض الضمائر مقام بعض . قال الرضى : والكاف لا تدخل على المضمر خلافاً للمبرد ، إذ لو دخله لأدى إلى اجتماع الكافين إذا شبهت بالمخاطب فطرد المنع فى الكل . انظر شرح الكافية ٣١٩/٢ ، والعقد الفريد ١٨٦/٤ .

وألف أَسماءِ الإشارات أَصلية تستأْنف بالضم كقولهم : أُولئك وأُولئكم وأُولئكن .

وألف أُولِي مالٍ أَصلية تبتدىءُ بالضم للبناء وكذلك ألف أُولات — واحد أُولي ذُو وواحد أُولات ذَات — هذان الحرفان ليسا من أَسماءِ الإشارة إذ كان أُولُو مالٍ بمعنى أَصحاب مالٍ وأُولات بمعنى صاحبات . يقاس على ما شرحنا ما يرد مما يشاكله إن شاءَ الله تعالى .

تم المختصر والحمد لله على نعمه
وصلواته على نبي الرحمة محمد وآله وصحبه

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الشعر

الصفحة

فهرس الأعلام

مراجع التحقيق

١ – الأنبارى : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . نزهة الألباء فى طبقات الأدباء – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٧ م .

٢ – ابن الأنبارى : أبو بكر محمد بن القاسم . إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل – تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان – دمشق ١٩٧١م .

٣ – الأزهرى : أبو منصور محمد بن أحمد . تهذيب اللغة . القاهرة ١٩٦٤–١٩٦٧م .

٤ – ابن الجزرى : محمد بن محمد. النشر فى القراءات العشر . مطبعة مصطفى محمد بمصر (بلا تاريخ) .

٥ – ابن الجزرى : محمد بن محمد . غاية النهاية فى طبقات القراء – تحقيق برجستراسر – مصر ١٩٣٨ – ١٩٤٥ م .

٦ – ابن جنى : أبو الفتح عثمان . المنصف شرح الإمام أبى الفتح عثمان بن جنى النحوى لكتاب التصريف للإمام أبى عثمان المازنى – تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – القاهرة ١٩٥٤ – ١٩٦٠ م .

٧ – حاجى خليفة : مصطفى بن عبد الله . كشف الظنون على أسامى الكتب والفنون . طبع المعارف . إستانبول ١٩٤١م .

٨ – الحموى : ياقوت بن عبد الله . معجم الأدباء . ط . أحمد فريد رفاعى . القاهرة ١٩٣٦ – ١٩٣٨م .

٩ – ابن خالويه : الحسين بن أحمد . الحجة فى القراءات السبع – تحقيق عبد العال سالم مكرم – بيروت ١٩٧١م .

١٠ – الخطيب البغدادى : أحمد بن على . تاريخ بغداد . القاهرة ١٩٣١م .

١١ ــ ابن خلكان : أحمد بن محمد . وفيات الأعيان ــ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ــ القاهرة ١٩٤٨م .

١٢ ــ الخوانسارى : ميرزا محمد باقر . روضات الجنات . إيران ١٢٨٧هـ .

١٣ ــ الرضى : محمد بن حسن . شرح الكافية . الآستانة ١٢٧٥ هـ .

١٤ ــ الزبيدى : أبو بكر محمد بن الحسن . طبقات النحويين واللغويين — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٥٤ م .

١٥ ــ ابن سعد : محمد . الطبقات الكبرى . دار صادر . بيروت ١٩٥٧ م :

١٦ ــ السمعانى : عبد الكريم بن محمد. الأنساب . مخطوط بالمتحف البريطانى

١٧ ــ سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . الكتاب . القاهرة (بولاق) ١٣١٦ .

١٨ ــ السيرافى : أبو سعيد الحسن بن عبد الله . أخبار النحويين البصريين — تحقيق كرنكو — بيروت ١٩٣٦ م .

١٩ ــ السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . الإتقان فى علوم القرآن ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٦٧م .

٢٠ ــ السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥ م .

٢١ ــ السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . همع الهوامع شرح جمع الجوامع . القاهرة ١٣٢٧هـ .

٢٢ ــ أبو الطيب اللغوى : عبد الواحد بن على . مراتب النحويين — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٥٥ م .

٢٣ ــ ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد . العقد الفريد ــ تحقيق أحمد أمين وآخرين ــ القاهرة ١٩٤٠ — ١٩٥٣م .

٢٤ — ابن عصفور : أبو الحسن على بن مؤمن . الممتع — تحقيق فخر الدين قباوة — حلب ١٩٦٨ .

٢٥ — العكبرى : أبو البقاء عبد الله بن الحسين . إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن . مصر ١٣٠٦ هـ .

٢٦ — ابن العماد الحنبلى : عبد الحى بن أحمد . شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٢٧ — الفيروزبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط . القاهرة ١٩١٣م .

٢٨ — القفطى : جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف (الوزير) . إنباه الرواة على أنباه النحاة — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥م .

٢٩ — القيسى : أبو محمد مكى بن أبى طالب . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها — تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان — دمشق ١٩٧٤ م .

٣٠ — كارل بروكلمان . تاريخ الأدب العربى . ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٢ م

٣١ — ابن كثير : إسماعيل بن عمر . البداية والنهاية فى التاريخ . القاهرة ١٩٣٢م .

٣٢ — ابن النديم : أبو يعقوب محمد بن إسحاق . الفهرست . مطبعة الاستقامة القاهرة (بلا تاريخ) .

محتويات الكتاب

رقم الإيداع ٤٢١٦/١٩٨٠

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية

تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة

١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م

يطلب من :

دار التراث بالقاهرة

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية

تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة